

المحاضرة الأولى

الديداكتيك في التربية البدنية والرياضية

تمهيد:

تشهد التربية البدنية والرياضية في السياق التربوي المعاصر تحولات عميقة بفعل تطور العلوم التربوية والبيداغوجية، وانتقال المدرسة من منطق التلقين إلى منطق بناء الكفاءات. وفي هذا الإطار، برز الديداكتيك كحقل علمي مستقل يعنى بتحليل وتنظيم عملية التعليم والتعلم، خاصة في المواد ذات الخصوصية الحركية مثل التربية البدنية والرياضية.

إن تدريس التربية البدنية لم يعد ينظر إليه كنشاط حركي معزول، بل كفعل تربوي مركب يتداخل فيه البعد المعرفي، الوجداني، الحركي والاجتماعي، وهو ما يفرض على المدرس امتلاك كفاءات ديдаكتيكية عالية تسمح له بتصميم وضعيات تعليمية فعالة، ملائمة لخصائص المتعلمين، ومنسجمة مع الأهداف المسطرة في المناهج الرسمية.

أولاً: مفهوم الديداكتيك

يعرف الديداكتيك بأنه حقل من حقول علوم التربية يهتم بدراسة شروط نقل المعرفة وبنائها داخل وضعيات تعليمية-تعليمية مضبوطة. وهو لا يقتصر على الإجابة عن سؤال «كيف ندرس؟»، بل يتجاوز ذلك إلى تحليل المحتوى، وتفكيك المعرفة، وبناء الوضعيات التعليمية، ودراسة التفاعلات الصفية.

وفي التربية البدنية والرياضية، يعد الديداكتيك علماً تطبيقياً يهدف إلى تنظيم التعلم الحركي، من خلال تحويل الممارسة الرياضية من نشاط عفوي إلى محتوى تعليمي مضبوط الأهداف، محدد الوسائل، وقابل للتقويم.

ويرتكز الديداكتيك الرياضي على مفاهيم أساسية مثل:

- العقد الديداكتيكي
- الوضعية-المشكلة
- العوائق التعليمية
- التمثلات
- التحويل الديداكتيكي

الديداكتيك (Didactique) هو علم يهتم بدراسة شروط التعليم والتعلم، ويركز على العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم والمحتوى داخل وضعية تعليمية محددة. ويعنى بالإجابة عن سؤال جوهري: كيف ندرس؟

في مجال التربية البدنية والرياضية، يقصد بالديداكتيك مجموعة المبادئ والطرائق والأساليب التي تستخدم لتعليم المهارات الحركية والأنشطة الرياضية بشكل علمي، يراعي خصائص المتعلمين وخصوصية النشاط البدني.

ثانياً: نشأة وتطور الديداكتيك في التربية البدنية والرياضية

مر ديداكتيك التربية البدنية بعدة مراحل:

1. **المرحلة التقليدية:** اعتمدت على التلقين والطريقة الأمرية، حيث كان المعلم محور العملية التعليمية.
2. **المرحلة السلوكية:** ركزت على التكرار والتعزيز لتحقيق الأداء الحركي الصحيح.
3. **المرحلة البنائية:** اهتمت بدور المتعلم الفعال وبناء التعلم من خلال التجربة.
4. **المرحلة الحديثة:** اعتمدت المقاربات البيداغوجية الحديثة، خاصة المقاربة بالكفاءات والتعلم بالوضعيات.

ثالثاً: خصوصية الـديداكتيك في التربية البدنية والرياضية

يتميز ديداكتيك التربية البدنية عن باقي المواد التعليمية بعدة خصائص، أهمها:

- الاعتماد على النشاط الحركي والممارسة الميدانية.
- التعلم من خلال اللعب والتجريب.
- ارتباط التعلم بالجسم والحركة.
- مراعاة الفروق الفردية البدنية والنفسية.
- الجمع بين التعلم المعرفي والوجداني والحركي.

رابعاً: أهداف الـديداكتيك في التربية البدنية والرياضية

يسعى الـديداكتيك في هذا المجال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من بينها:

- تنمية القدرات البدنية (القوة، السرعة، المرونة، التحمل).
- إكساب المهارات الحركية الأساسية والمتخصصة.
- تطوير الكفاءات الحركية والرياضية.
- غرس القيم الأخلاقية والرياضية.
- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي.
- تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للمتعلم.

خامساً: مكونات الوضعية الـديداكتيكية في التربية البدنية

1.المعلم:

- التخطيط للحصة الرياضية.
- اختيار الأهداف والمحتوى المناسب.
- تنظيم الفضاء والأدوات.
- التوجيه والتصحيح والتقويم.

2.المتعلم:

- محور العملية التعليمية.
- مشارك فعال في النشاط.
- يتعلم بالممارسة والخطأ والتصحيح.

3.المحتوى:

- تمارين بدنية.
- مهارات حركية.

• **التقويم الختامي:** للحكم على مدى تحقق الأهداف والكفاءات.

أدوات التقويم:

- شبكات الملاحظة.
- الاختبارات الحركية.
- وضعيات إدماجية.
- التقويم الذاتي والتبادلي.

يعد التقويم عنصرا أساسيا في الـديداكتيك، ويهدف إلى:

- قياس مدى تحقيق الأهداف.
- تشخيص الصعوبات.
- تحسين العملية التعليمية.

المراجع :

1. بوطالب، عبد القادر *بيداكتيك التربية البدنية والرياضية*. دار المعرفة، الجزائر.
2. مفتاح، عبد المجيد *المقاربات البيداغوجية الحديثة في التربية البدنية والرياضية*. دار الهدى، الجزائر.
3. عمار، محمد *التعليم والتعلم في التربية البدنية والرياضية*. ديوان المطبوعات الجامعية.
4. Delignières, D. *Didactique de l'éducation physique et sportive*. Paris: Éditions EPS.
5. Perrenoud, P. *Construire des compétences dès l'école*. ESF, Paris.
6. Astolfi, J.P. *L'erreur, un outil pour enseigner*. ESF.
7. المناهج والوثائق الرسمية لوزارة التربية الوطنية الجزائرية (التربية البدنية والرياضية).
8. بوطالب، عبد القادر *بيداكتيك التربية البدنية والرياضية*. دار المعرفة، الجزائر.
9. مفتاح، عبد المجيد *المقاربات البيداغوجية الحديثة في التربية البدنية*. دار الهدى.
10. عمار، محمد *التعليم والتعلم في التربية البدنية والرياضية*. ديوان المطبوعات الجامعية.
11. Delignières, D. *Didactique de l'éducation physique et sportive*. Paris.
12. Perrenoud, P. *Construire des compétences dès l'école*. ESF.
13. المناهج الرسمية لوزارة التربية الوطنية الجزائرية.